

رسالة الرئيس محمد انور السادات

الى الشباب بمناسبة

فى ٦ أكتوبر ١٩٧٤

ابنائى شباب مصر الخالدة

فى ذكرى السادس من اكتوبر العظيم طلبت منى مجلتكم الشباب أن أوجه اليكم على صفحاتها رسالة . ورغم الأعباء التى تفرضها على بلادنا ظروف المرحلة احسست بأن من حقم ان تتفردوا بكلمات أخصكم بها معشر الشباب فى هذه المناسبة

فبعد سبع سنوات عجاف ثقيلة الوطأة على نفوسنا اسقمتها مرارة هزيمة يونيو سنة ١٩٧٦ كنت خلالها وبخاصة بعد ان شاءت إرادة الله أن أحمل عبء المسؤولية بعد وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر أعيش على أمل اللحظات التى تعبر فيها بلادنا حاجز اليأس والهزيمة من أجل حريتها وعزيمتها وكرامة شعبها. وكنتم أيها الشباب دائما فى الصورة التى انطبعت فى وجدانى كما كنتم كالطيف الذى اراه بسلام مع بشائر الأمل الذى كان يملأ نفسى بالتدرج كلما اقتربت ساعة الصفر وبدأ العد التنازلى للعبور

عشت مؤرقا وصابرا وأنا أقود أمتى التى فرضت عليها الهزيمة فى فترة من فترات تاريخنا، ينبع الأرق من صورة شعب يريد الحياة والتقدم وقد أحيط بأسوار تلك الهزيمة الطارئة ، وكان أكثر ما يؤرقنى فى تلك الصورة المؤلمة انتم ايها الأبناء ، وأنتم تعانون التمزق وكان الأسى يعتصر الفؤاد وأنا أرى زهرة شباب أمتنا تعصف بقلوبها الغضة مرارة

ضياح الكبرياء الذى شبوا عليه مع انجازات ثورتهم الخالدة وتخالج نفوسهم الحيرة لحظات شك فى إمكان تغيير واقع الهزيمة ، وكانت كل خلجة من خلجات الألم فيكم أيها الابناء تجعلنى ازداد اصرارا على تحقيق الامل الذى عاهدت عليه النفس أو الفناء دونه

وحيثما جاءت الساعة المرتقبة التى تحملت فيها قدرى واتخذت قرار العبور معتمدا على بركة الله ، كنت أحس أننى اتخذ هذا القرار من أجل مصرنا الغالية ومن أجل رد الامل والسكينة الى نفوسكم أيها الشباب وتثبيت ايمانكم بقدراتكم ومن أجل مستقبلكم وغدكم المرموق . وكانت الشرارة أول انتفاضة لقواتكم المسلحة وشعبها الباسل لتغيير واقع الهزيمة وأضاءت الشرارة يوم ٦ أكتوبر المجيد كل النفوس التى اتشحت بالسواد منذ يونيو ١٩٦٧ .

لقد كنتم فى قلب مشاعرى أيها الأبناء فى أحلك ساعات معاناتى للمحنة بحكم المسؤولية التى أحملها كما كنتم فى قلبها فى أعز لحظات الفرح والشكر لله عز وجل عندما ارتفعت أعلام النصر على أرض سيناء . وأحمد الله على أننا حاولنا قدر ما وسعتنا الطاقة أن نفى بالعهد الذى قطعناه على انفسنا وعبرت عنه لكم يوم قلت لكم عاهدت الله وعاهدتكم على أن جيلنا لن يسلم أعلامه إلى جيل سوف يجيء بعده منكسة أو ذليلة وانما سوف تكون أعلامنا مرتفعة هاماتها ، عزيزة صواريخها ، وقد تكون مخضبة بالدماء ولكننا ظللنا نحتفظ برؤسنا عالية فى السماء وقت أن كانت جباهنا تنزف بالدم والألم والمرارة

أيها الابناء من شباب مصر

إن من حركم أن تفخروا بما قدمتم لبلادكم لتعبروا من ضيق المحنة الي الآفاق الرحبة والآمال العريضة تحريراً لكل ذرة من رمال سيناء الحبيبة ، لقد كانت شجاعة شباب القوات المسلحة الباسلة مضرب الأمثال ، منهم من لقي ربه شهادة لله وفداء لهذا الوطن والكل حمل الروح علي الأكف ايماناً بقضية من أشرف القضايا لأنها مهمة تحرير الوطن المقدس بعد صبر دام سنوات طوال ، وهب فيه الشباب أنفسهم لإعادة بناء جيشهم وندروا حياتهم للوطن انتظاراً للحظة يثبتون فيها ذاتهم ويستردون فيها كبرياءهم الجريحة ، ويعيدون لقامة أمتهم هيبته بعد أن احتتها محنة النكسة ، حتي حانت ساعة التحرير في أكتوبر العظيم ، وانطلقت قواتكم المسلحة ، قيادتها وشبابها مثقفون وعمال وفلاحون تبذل الحياة والدم وتروي شجرة الحرية علي أرض سيناء وتزلزل موازين القوي في المنطقة وفي العالم عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وهو ما اعترف به العالم وشهد به العدو قبل الصديق ، وبعد أن مر عام علي عبورنا التاريخي ومع الذكرى الأولى ليوم ٦ اكتوبر العظيم لاتزال قواتكم المسلحة علي أهبة الاستعداد لاستكمال تحرير كل شبر من أراضينا المصرية والعربية وعودة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين كما بدأت أمتكم في الوقت نفسه انطلاقتها في مواجهة تحديات التعمير والبناء

ودوركم في المجالين خلاق وحيوي يقتضي منكم بذل كل طاقة وجهد حتي تتحقق لامتكم آمالها في استكمال النصر وسوف تكونون بإذن الله ورعايته عند حسن الظن وعلي مستوي المسؤولية ، من أجل الغد المرموق أيها الشباب قامت ثورة يوليو المجيدة لتغير الواقع الي مستقبل

أفضل وأنتم أصحاب هذا المستقبل . ومن أجل حياة أفضل سارت مصر
الثورة علي طريق التحول الاشتراكي لتؤمن لكم عالما يتيح لمن سبقكم
في العيش علي أرضها ، ومن أجلكم ومستقبلكم أيها الابناء كانت ورقة
أكتوبر التي وضعت بنبضكم حماية وضمانا لجيلكم وسط اقران لكم في
العالم كله ، تفقون بينهم بكل الثقة والعزة والافتدار ، لتكن روح ٦ اكتوبر
الوثابة هادية لكم ومرشدا في نواحي حياتكم حتي تتحقق ثمرة كل ما
تبذلونه من جهود من أجل وطنكم الأبوي ودام شبابكم كمجدد لشباب
مصركم العريقة

والله أسأل عز وجل ان يحيطكم برعايته وان تأتي ايامكم المقبلة محققة
لآمالكم في رفعة وطنكم محققة لآمال أمتكم فيكم انه نعم المولي ونعم
النصير